فعند المتكلمين له حقيقة غير مدركة غير مدركة العقول مقتضية لذاتها
لوجودها الخاص المغاير بحسب المفهوم دون الهوية كما في الممكنات
وعند الحكماء صفة حقيقية وجود خاص قايم بذاته ذهنا وعينا غير افتقا
ر الى فاعل يوجده او محل يقوم به في العقل فهو مخالف لوجودات ا
لممكنات بالحقيقة وان كان مشاركا لها في كونه معروضا للوجود
المطلق ويعبرون عنه بالوجود البحت وبالوجود بشرط لا بمعنى انه
لا يقوم بماهية ولو في العقل كما في وجود الممكنات وانما ذهبوا الى
ذلك لاعتقادهم انه لو كان له ماهية ووجود لكان الواجب هو
المجموع لزم تركبه ولو بحسب العقل وان كان احدهما لزم احتياجه ضر
ورة احتياج الماهية في تحققها الى الوجود واحتياج الوجود الى عر
وضه الى الماهية ولو في العقل وقد اعترض عليهم ان الوجود الخاص
بدون العام **اجابوا** بان كونه خاصا متحققا بنفسه بالفعل قايما
بذاته لا بالماهية غني في التحقق عن الوجود المطلق وغيره من العا
رض وانما يشارك بذلك سائر الوجودات بالحقيقة وان كان مشاركا في
وقوع الوجود المطلق عليها ووقوعه لازم خارجي غير مقوم وهذا
لا يوجب التركيب به ولا افتقار كما في انكم اذا عقلتم ماهية موجودة لا
يكونه اخص من مطلق الماهية والوجود لم يوجب احتياجه فكيف
والمطلق اعتباري محض وقد اعترض بانه لم لا يجوز ان تكون تلك الحقيقة
المخالفة لسائر الحقائق المتحققة بنفسها الغنية عما سواها امرا غير
الوجود **اجابوا** بان المتحقق بنفسه الغني عما سواه لا
يجوز ان يكون غير الواجب لما اقتضاء احتياج غير الواجب في التحقق الى الواجب
ضروري وقد اعترض بان الوجود مفهوم وامر لا يتحقق وكما يصح مخصصة
لها بالاضافة الى الماهية كبياض هذا الثلج وذلك لا معنى للمتميز سوى
المطلق مع قيد الاطلاق **اجابوا** بمنع ذلك بل الوجود في الموجودات مختص

لبعض بحسب المفهوم وافراد اعتبارية كون التعقل بحصول شيء في العقل
وفي افتقاده الثبوت في الجملة بكلية لم يجد نفي الوجود الذهني
نفي التغاير بين الوجود والماهية في التصور بانه يكون المفهوم من احدهما
غير المفهوم من الاخر ونفي الاشتراك المعنوي بانه نعقل الوجود معنى
كليا مشتركا بين الموجودات كما لا يخفى تغاير مفهوم الانسان لمفهوم الا
متناع ولا اشتراك الحيوان في كلي الامام احد لغاية الامر انهم يقولون الوجود
زايد في العقل والمعنى الكلي المشترك ثابت فيه بل يقولون زايد في
ومشترك عقلا وفي التعقل بمعنى ان العقل يفهم من احدهما غير ما يفهم
من الاخر ويجد معنى كليا يصدق على الكل وهذا اتفق الجمهور من
القائلين بنفي الوجود الذهني على ان الوجود مشترك معنى او زايد
على الماهية ذهنا بالمعنى الذي ذكرنا **قوله** هذا في الممكن واما في
الواجب فعندنا له حقيقة يزيد عليها وجوده الخاص ذهنا كما في الممكنات
وعند الحكماء صفة حقيقة الوجود الخاص القايم بالذات المخالف بالحقيقة لسا
ير الموجودات المعبر عنه بالوجود البحت والوجود بشرط لا اذ في الماهية مع
الوجود سابقية التركيب و الاحتياج ولكن ذلك الوجود الخاص مع المطلق
بانه كون خاص متحقق بنفسه قائم بذاته غني في التحقق عن المطلق وغيره
وانما يقع المطلق عليه وقوعه لازم خارجي غير مقوم وكذا لا يتصور هذا في
غير الوجود لما احتياجه في التحقق الى الوجود ضروري ومبنى هذا على ان
الموجودات متخصصة متكثرة بانفسها مشتركة في عارض هو مفهوم
الكون كنور الشمس والسراج وبياض الثلج والعاج لكن لما لم يكن لها اسامي
مخصوصة توهم ان تخصيصها وتكثرها بحسب الاضافات الى المحال كما في
بياض الثلوج **ش** يعني ما ذكر من عدم تحقق الخلاف في زيادة الوجود على
الماهية ذهنا بمعنى كون المفهوم من احدهما غير المفهوم من الاخر وفي
كونه نفسها عينا بمعنى عدم تمايزهما بالهوية انما هو في الممكن واما الواجب

بعض

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1